

«زقاق الهجرات - زقاق البلاط» وثائقي لكريم الحكيم في «الهنغار»



لقطة من العرض في الهنغار

الحي العريق في النهضة الأدبية والثقافية، فضلاً عن التعريف بتراثه العمراني. بعد عرض الوثائقي، أوضح كريم حكيم، مخرج الفيلم، أن تجربته الإخراجية الأولى مرتبطة بمساهمة جمعية أمم في مشروع «من الأبجدية الى النهضة»، وأشار الى أنه، من خلال هذا الوثائقي، يطرح مجموعة من الاسئلة، حول الهجرات المتعاقبة التي شهدها هذا الحي، وكيفية انتقاله من أكثر الأحياء برجوازية في بيروت الى أكثرها شعبية، فضلاً عن كيفية الحفاظ على تراثه العمراني...

وشرحت ماري كلود بيطار، منسقة مشروع «من الأبجدية الى النهضة» لفلسفة المشروع والمراحل التي نُفذت منه، مشيرة الى أنه من المقرر استكمال المشروع في حلقاته الثالثة في الثامن والتاسع عشر من شهر نيسان المقبل.

وأثنت مجمل المداخلات خلال النقاش، الذي أدارته ماري كلود سعيد من فريق جمعية أمم، على فريدة هذا الحي وعلى الدور الرائد الذي اضطلع به على كافة الصعد، من ثقافية وفكرية وأدبية وتاريخية وأكاديمية...

في اطار الحلقة العاشرة من سلسلة المقاربات السينمائية المعنونة «وجهاً لوجه ما كان»، نظمت جمعية أمم للتوثيق والأبحاث عرض فيلم وثائقي بعنوان «زقاق الهجرات - زقاق البلاط: نتف من ذاكرة حي بيروت» لمخرجه الشاب كريم حكيم، في حضور حشد من المهتمين وأهالي زقاق البلاط في الهنغار في الغبيري.

يحاول الفيلم على مدى ثلاث وثلاثين دقيقة، ومن خلال شهادات مجموعة من أهل الحي، أن يسترجع ما عاشه هذا الحي البيروتي من تبدلات وتغيرات على وقع الهجرات المتعاقبة التي صنعتة وجعلت سيرته نموذجاً عن التلون والشحوب اللبنانيين، وأن يوثق تلك الآثار، وأن يقول دهشة ما بين يدي «هويات» زقاق البلاط الكبيرة.

يندرج انجاز هذا الفيلم الوثائقي في اطار المرحلة الأولى من مشروع «من الأبجدية الى النهضة - زقاق البلاط: دروب ووجوه»، الذي انطلق في منتصف تشرين الأول من العام الفائت، في اطار احتفالية بيروت عاصمة عالمية للثقافة، بهدف الإضاءة على تاريخ زقاق البلاط ودور هذا